

المصدر :

البلاد

التاريخ :

08-07-2006

الصفحات :

11

العدد : 18150

المسلسل : 67

هل تفتح ملف المياه في جدة وتساءل متى تنتهي هذه المعاناة؟

٦٣٠ ألف متر مكعب المتوفر من الآبار والتحلية والكمية لا تواكب الطلب

الشفط وانتهاء عمر الشبكة الافتراضي يؤثران في إمدادات المياه

الماء عنصر مهم للإنسان

بدأ مدير الندوة الأستاذ ناصر الشهرعي الحديث عن الكثير من الشكاوى والأطروحات حول أزمة المياه مشيراً إلى أن نقص المياه ينعكس على المجتمع ومن هنا بدأ السؤال موجهاً إلى الدكتور عبدالحميد يحيى خوجة استشاري طب مجتمع ومدير مركز المساعدة التخصصي بمستشفى الملك فهد بجدة حيث قال أولاً شكراً لكم على هذه الدعوة حيث إن هذه الندوة اعتقد أنها تمهيد لكل مواطن وكل مقيم موجود في بلدنا.. الحديث عن المياه هو حديث مهم لأنه عنصر لا تقوم الحياة بدون ذلك لأن الماء يحتاجه الإنسان والحيوان والنبات.. فالأمة قوام هذه الحياة سواء كان لارواء خلاياه وجسمه أو ككافة أعضائه وينقصان للماء في جسم الإنسان يحدث الجفاف فتصيب بذلك الأمراض معظم أجزائه وفي مقدمتها جهاز المسالك البولية والكلى ويتأثر أيضاً الدماغ والقلب والضغط وكافة أجهزة الجسم الحيوية تتأثر بنقص الماء إذا لم يأخذ الإنسان الكمية الكافية من الماء وخاصة في بلد مثل بلادنا التي تتميز بحرارة عالية والطقس الجاف الرطب في بعض المناطق وأخرى يكون الطقس فيها جافاً وحراراً وهذا يزيد الحاجة للماء ولا بد للإنسان أن يأخذ في يومه أقل ما يمكن في يومه أربعة لترات ماء حسب الدراسات الطبية مع العلم أن ذلك الوضع الصحي العادي ولا نتحدث عن المريض حيث أن مريض الكلبي يحتاج إلى قدر أكبر من الكمية التي نذكرها.. إذن الماء مهم للإنسان كعنصر مهم لحياته في النظافة والوضوء الذي يبلغ خمس مرات يومياً إلى جانب نظافة البيئة. وأضاف د. خوجة قائلاً إن المياه في المملكة شحيحة جداً مثلها مثل كل دول الخليج والمملكة أقل استهلاكاً للمياه مقارنة مع دول مثل الولايات المتحدة التي يستهلك فيها المواطن عشرة أضعاف ما يستهلكه مواطن دول الخليج.



العمدة كتيب:

غياب الوازع الديني أدى لانتشار ظاهرة المتوترات ونحتاج إلى الإعلام والمساجد لتوعية الناس

مدينة جدة هذه المدينة الخالصة على ضفاف البحر كتب عليها منذ الأزل أن تتواصل معاناتها مع المياه وقد فاقت شهرتها الأفق مع هذه المعاناة ومازال أهلها صامدين وصابرين متمين النفس بأن يتبدل ذلك الحال ويحصلون من الشبكة على المياه على مدار الساعة وليس كل أسبوعين.

والحق يقال إن الدولة ظلت تبذل كل ما في وسعها لوقف معاناة الناس في إرواء أهلها من العطش وأخذ كفايتهم من ذلك العنصر المهم للحياة والذي وصفه الله بقوله: "وجعلنا من الماء كل شيء حي" وكما يقول المثل "اليد الواحدة لا تصفق" فحتاجنا جهود الدولة إلى مساعدتها في أن تدخل عليها ثقافة الترشيد حتى نحافظ على ما هو متاح والرضا بما هو مقسوم دون التعدي على نصيب الآخرين والترفع عن الثانية في شطف خزانات الأخرين وذلك حتى تنتهي مراحل توسيع التحلية والذي سيتم بعد 3 سنوات.

الجميع على قناعة في أن الناس يحتاجون إلى مزيد من المياه كما يحتاجون إلى مزيد من الوعي لترشيد الاستهلاك فتلك المعادلة مهمة ومتى ما وصلنا إلى ذلك المسلك الحضاري متجاوزين تلك الظاهرة السالبة في مجتمعنا حصل الجميع على حاجتهم من الماء.

"البلاد" ومن خلال هذه الندوة تستضيف مسؤول المياه في مدينة جدة للوقوف على حجم معاناة الناس وقد حضرها المهندسون علي أحمد عيفان مدير التشغيل والصيانة وعادل فقيه مدير مكتب طوارئ شمال جدة ومحمد السفري مدير مكتب طوارئ جدة وعبدالرحمن باصرة مدير خدمات العملاء كما شارك في الندوة الدكتور عبدالحميد خوجة استشاري طب المجتمع ومدير مركز المساعدة التخصصي بمستشفى الملك فهد بجدة وعمدة هي الشرف السيد قاسم الكتيب وفيما يلي نص الندوة:

الكيفية لا تواكب الطلب

الدولة الثالثة عالمياً استهلاكاً للمياه

●● البلاد: المهندس علي احمد عيفان مدير التشغيل والصيانة بإدارة مياه جدة وهذا السؤال القائم الآن لماذا هذا الشح في المياه وماهي الاسباب؟
-المهندس علي يقول بداية لابد من توضيح لوضع المياه عندنا في الينارة من حيث كميتها ومصادرها المتوفرة وابدأ من المصادر واقول انها اثنتان "تحلية وإبار" التحلية تقسم الى جزئين جزء جدة، وجزء الشعبية واجمالي ما يأتي يصل الى "٢٣" الف متر مكعب. الأبار تعتمد على الامطار وإذا كان موسم الامطار جيدا فتتضاعف بـ ٢ الف متر مكعب في اليوم. الآن لنا سنتان لم تأت امطار والودية أصبحت لا تغطي حتى القرى القريبة من الوادي نفسه. اذن الكمية المتوفرة حاليا لا تواكب الكثافة السكانية والتطور العمراني واتساع المدينة وزيارة المياه وزيادة الطلب والاحتياج، اضع الى ذلك ومن وحي الظروف التشغيلية تتأثر بعض المناطق بخصور امدادات المياه وذلك يرجع لاسباب ربما تقع هذه المناطق في اطراف الشبكة او انها مناطق مرتفعة الى جانب عدم وجود خطوط رئيسية لدعم هذه المناطق او ايضا لقدم عمر الشبكة الافتراضي في بعض الاجزاء الجنوبية اضافة الى ظاهرة مواتير الشفط وهذه الظاهرة تسبب لنا مشكلة حقيقية حيث ان هناك من يبيع وهناك من يشفط ويمجرد ان تقوم بحملات لمصادرة هذه الموتورات نجد في صباح اليوم التالي ان الماء متوفر عند كثير من العمارت... وهذا يعني ان هذه الموتاتير سبب مهم في هذه المشكلة.

وتابع المهندس عيفان يقول الآن وضعنا فرقا لمراقبة الاحياء ولحجم توجيهات بمصادرة هذه الموتاتير وحملاتها متواصلة على مدار الساعة وهناك غرامة لكل من نجد في بنايته موتوراه اضع الى ذلك تلك المشكلات الصحية وهو من المحتمل ان يحدث تلوث و يأتي المواطن ويقول المياه بها مشكلة والسبب انه "ركب" موتور شفط اضع الى ذلك انما اضررت بعملية انسباب الماء وعملت اضطرابا في عملية التشغيل، فالذين يسكنون بالقرب من الخط الرئيسي تأتيم المياه والبيدون عنما لن تصلهم الا متأخرة ونتوقع ان يفهم الناس حجم هذه الاضرار ويقفلوا عن هذه الفعلة رحمة بالأخرين.

●● البلاد: عفوا لكن ألم تتساءلوا في ادارة المياه عن اسباب لجوء الناس الى هذه الموتورات؟
المهندس عيفان: في حملاتنا التي نقوم بها لاحظنا ان الاحياء التي كانت لا تأتيم المياه وجدنا ان المياه توفرت عندهم والذين لم تكن تأتيم المياه جاءتهم وبوفرة.

الملكة

●● البلاد: المهندس عبدالرحمن باصرة هل ترون

ان توزيع المياه بهذه الكيفية المتناقص والذي يشكو منه الكثيرون من سكان الاحياء الاخرى لا تصلهم الا بعد عترة ايام هل ترون ان ذلك نوع من العدل على الاقل في توزيع المياه؟

- باصرة: بداية اتوجه بالشكر لجريدة "البلاد" وللأخوة الحاضرين لمناقشة قضية مهمة تهمر جميع افراد المجتمع وبشكل يومي ارجو ان اعلق اولاً على ما قاله الدكتور خوجة في أن العلكة من اقل الدول استهلاكاً للمياه ولكن هناك دراسات تقول ان الفرد في المملكة العربية السعودية من اكثر الافراد استهلاكاً للمياه على مستوى العالم وتسبقنا في ذلك دولة امريكا وكندا ونحن نعتبر الثالث على مستوى الفرد والذي يقدر استهلاك الفرد بـ ٢٨٢ لتراً يوميا.. طبعاً الاشكالية الحقيقية الموجودة لنا هي شح المياه في المملكة وأسبابها عدم وفرة المياه التي تمد بها مدينة جدة مقارنة بعدد السكان ولكن بالامكان ان تكون الاوضاع احسن من ذلك فإذا كان هناك وعي من قبل المواطن بأهمية المياه هذه، اما ردا على سؤالك اقول انه لا يوجد لدينا تعيز في عملية امدادات المياه ومحاياة لحي عن حي فالاحياء عندنا سواسية ولا فرق بين هذا وتلك والمشكلة لدينا في هذا الخصوص انه ربما تكون هناك مشاكل خاصة بمشكلة التغذية لهذا الحي او احيانا تكون مشاكل فنية موجودة في الشبكة.

أربع مناطق في خارطة التوزيع

المهندس علي عيفان: ارجو ان اوضح شيئا مهما وهو اننا في ادارة للمياه قد قسمنا احياء جدة الى مناطق هي شمال جدة ووسط جدة وجنوب جدة وشرق جدة يعني خارطة التوزيع تعتمد على أربع مناطق وعملية التوزيع هذه غير حديثة ولها اكثر من ثلاث سنوات وكلما حدث جديد نقوم بعملية تطويرها وهذا يعني اننا لا نحايب احدا على احد ولكن هناك سائلا قد يسأل اذن لماذا

تأتيه المياه الامة واحدة في الشهر خصوصا ورغم علمي ان هناك توجهات بان تنضج المياه الى المساجد مجانا ولكن هذا في الواقع غير موجود تأتي بعد ذلك في منطقة الجنوب لدينا مواطن في حي الكندرة من اصحاب الدخل الجيد وقد دخلت منزله فوجدت "٢٥" جالون ماء وسألته ما هذا فقال انه يجلس لاكثر من ثلاثة اسابيع وان تأتيه نقطة ماء في المنزل وهذا المواطن يسكن في حي الصحيفة والعمارية. ثم يأتي الى الشرف ولديه مواطنون يقولون ان المياه لا تأتي الى الحي لاكثر من عشرين يوما رغم ان ضخمة المياه امام مكتبي. ثم نتحول الى حي مدائن الفهد قاليها لا تتقطع عندنا لعادنا الله اعلم رغم انه لا يسكن بجوارنا اشخاص مهمون.

ما ذكر غير صحيح

● البلاد: انا نسأل المهندس علي عبيان لماذا كل هذه المشاكل التي ذكرها حضرة العمدة قاسم؟ المهندس علي عبيان: ابدأ في حديثي من منطقة الرحيلى اقول ان هذا الكلام الذي ذكره غير صحيح ذلك لاننا لانهمنا في موضوع التوزيع اي جهة او شخصية لاننا لدينا اولويات وهي المستشفيات والسجون هذه هي المواقع الحساسة ، اما حديثي عن قرية المياه في الرحيلى قبل سنتين فهذا الذي ذكره صحيح تماما لان هذه المنطقة كانت تغذي سنتين الانتاج فيه كان يصل الى "٢٥" الف يعني الانتاج كان يعطي قرى خليص وكهية فاضية حوالي ١٥ الف يوسيا الى جهة ولم تكن تغذي الرحيلى فقط الرحيلى والشباب والرحيلى وجميع المناطق التي حول الرحيلى والارباب والان قل التوزيع ونحن نضخ المياه في الفصيلة ولبعد المنطقة لا يصل ما تصفه المياه ايها وهذا هو السبب ولعنا يصل انقطاع المياه عندهم الى عشرين يوما وتلاين يوما ونحن نحاول ان ايصال المياه لهم عن طريق الاشباب.

شع الأقطار هو السبب

المهندس باصرة: ارجو ان اضيف ايضا ان شع الاقطار هو السبب الرئيسي، لان التغذية الاساسية لمنطقة الرحيلى تأتي عن طريق وادي خليص الذي كانت فيه الاقطار قبل سنتين في قرية والآل شحت الاقطار ونسأل الله ان يكرمنا بالاقطار لانه سوف يحل لنا لازمة كبيرة ليس في شمال جهة حتى في جنوب جهة فلدنيا فيها مناطق تعاني معاناة كبيرة مثل في الامير قزاق وفي المدلل والاسكان العام وهي جغرافيا كانت تعتمد على الوادي. الآن الاعتماد على التغذية فهذا هو السبب لان معظم هذه المناطق قمنا بادخالها في جدول التوزيع بعد ان كانت خارجة وتتغذى على مياه وادي خليص.

● البلاد : الدكتور عبدالحفيظ تطرق الى عملية استهلاك المياه. وانتظر ايايته حول الامراض التي يمكن ان تنتج عن استهلاك المياه غير الصحية والتي يعرطن الرطل عن المتفجرة بها عن قبل يضر اصحاب الواليات الذين يجلبونها من اماكن غير معالجة. الهام مصدر امراض الجهاز القضيبي

د. خوجة: الحقيقة ان قلة المياه تجبر الانسان على البحث عن المياه والحصول عليها بطريقة او بآخر ولا ادري ما هي مصادر الماء التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الشبكة والتقتنا كبيرة في الشبكة في ان تعطينا مياها صالحة للشرب وذلك بعد معالجة بطرق علمية اتصل ايضا بطريقة سليمة ولكن ولحاجة الانسان للمياه يضطر للحصول عليها

يشير الى الشبكة هناك قديمة ومتهاكلة وجزء من هذه المياه يعمر في الشوارع؟

عملية إحلال قبي الخطوط

المهندس حمدة السفري.. ما اريد ان اضيفه لحديث الاخوان المهندسين ان منطقة جنوب جهة صممت خزاناتها في زمن بعيد باعتبار ان هذه الخزانات كانت تغذي بالمياه في الاسبوع مرتين الآن زيادة عدد السكان وزيادة الطلب على الاستهلاك قد اثر تأثير كبيرا خصوصا في بعض المنازل الشعبية يكون في المنزل الواحد اكثر من عائلة اما فيما يتعلق على الشبكة فلدينا تراكمت وقتت معها عقود للقيام بعملية احلال بدءا بخطوط النقل الرئيسية في جنوب جهة، هذا المشروع سيساهم في زيادة كمية المياه لان عملية التريات في الشبكة تؤثر على عملية الضخ.

● المهندس علي عبيان يقول فيما يتعلق بموضوع التريات ونسبة الفاقد تؤكد ان الوزارة ملزمة في تنفيذ هذا المشروع وطبعاً كانت هناك شركة سويسرية وهذا قتل خمسة اشهر حيث قامت بعمل دراسة مستفيضة لشبكة المياه لمختلف مناطق جهة وقد اخذت في اعتناها عبر الشبكة من حيث العمر جديدة او وسط و او قديمة وقامت بدراسة للترسبات وضغوط الشبكة وعمليات تغيير المعدات وحسابات الكمية الداخلة والخارجة والمياه ونتيجة هذه الدراسة سقف عليها في نهاية هذا الشهر اما فيما يتعلق بالمرمى الاضرار لشبكة في الجنوب فنحن لدينا الآن مشروع استبدال الخطوط الرئيسية مع اجزاء من الخطوط الفرعية بحيث ان هذه الخطوط سوف تساهم من امدادات المياه للمنطق الجنوبية و اجزاء من المنطقة الوسطى بالنسبة لمنطقة شمال جهة فهي لديها شبكة خطوط حديثة ولكن سيتم تدعيمها بخطوط رئيسية لتصلين الى النفط في المناطق خاصة خزانات صغيرة والمرجان والشاطئ والنهضة وهذه المناطق احيانا تعاني من وصول المياه متأخرة وهذا العمل سوف يحسن من وضع المياه في المنطقة لانه احيانا تأخذ المياه اربع ساعات حتى تصل للحي ولكن مع هذه الخطوط الجديدة والتدعيمية فسوف يتحسن من الوقت اضافة الى اعطائها اكر كمية ممكنة الى جانب تقليصها لنسبة الفاقد وسنعمل بعد انتهاء الدراسة عن نسبة الفاقد وما الى ذلك.

● البلاد: الاستاذ قاسم كتيبي عمدة عمدة في الشرف التركي وانت كعمدة في ليد ان هناك شكاوى تصل يوميا عن معاناة سكان الحي مع المياه ويريدون ان تصل امواتهم للمسؤولين؟

بجوارنا اشخاص مهمون

العمدة قاسم كتيبي يقول سائداً من شمال جهة منطقة الرحيلى، حيث لا تصلهم المياه لاكثر من عشرين يوما وتأتيهم بالواياتات وعلى حسب علمي وبناء على وقوفي الشخصي على الموقع قال المواطنين هناك كانت عندما في اي شخصية مهمة تسكن في المنطقة الآن وقد باع قمره ورحل من المنطقة ويرجئه قتل المياه واصبحت شحيرة، ثم تتحول بعد ذلك الى حي الصفاء ويقولون ان مشكلة المشاكل عندهم في الفيوم. يعانون من المياه لمدة اكثر من خمسة عشر يوما ثم تتحول بعد ذلك الى وسط جهة أيضا حي الفيحاء وهذا الحي فيه مسجد لا

شمال جهة عشرة أيام وجنوبها خمسة عشر يوما اقول لهم ان طريقة التوزيع تختلف وطريقة الضغط الى جانب اختلاف عدد التوصيلات المنزلية في المباني هل هي قلة او هي عمارت كبيرة او منطقة شعبية يعني طريقة الضغط المتغيرة والابارة او منطقة قامت بدراسة واسعة على الارض ولكل المناطق وجدت انها تحتاج الى ان تقوم بالمدادات المياه بناء على تلك الدراسة وهي عدد الساعات لضخ المياه الى جانب ان هناك مناطق عالية تحتاج الى ضخات لرفع المياه مثلا مناطق شرق الخط السريع والمنتمزات والتي هي يتم تنفيذها عن طريق في الجامعة عن طريق خزانات قويرة لضرورة انحاء تحوي ارتفاعا مناسباً وهذه الاشياء ترجع الى رؤية هندسية بحته حتى يصل الماء لكل

الخاص واحيانا ان زمن التغذية يتناقص من منطقة الى اخرى حسب المساحة و طول الشبكة او الخطوط الرئيسية وهي عوامل مجتمعة تحدد عملية التشغيل.

صعب البوضع الحالي

● البلاد: نسأل للمهندس عادل قحيه مدير الطوارئ بالدارة المياه شمال جهة ما هو حجم الميمنة في نظركم الطالبي

المهندس عادل قحيه يقول بالنسبة لشمال جهة فنحن نقوم بضخ المياه كل عشرة ايام والوسط تسعة ايام وهما ومنطقتان دائما ما تأتيان شكاوى منهما وهم يطالبون بضرورة نقصان المدة مما يقوئنا كل ثلاثة ايام ولكن في البوضع الحالي هذا الطلب يصعب تحقيقه.

● المهندس باصرة: احيانا التصميم الهندسي للموقع يكون له تأثير في عملية اكمته الموقع من المياه لفترة اطول ونحن نعرف ونسمع ان مناطق جنوب جهة ووسطها نحن مقررهم في عملية الامداد ولكن اقول لهؤلاء ان تعميم المناطق القديمة في جهة هو السبب في ذلك لانها صممت على خزانات صغيرة

وهي الآن للاسف ليست في حجم الكثافة السكانية الحالية للمنطقة فمثلا اذا ما اعطيناه المنطقة المياه وتم ضخها لمدة عشرة ساعة وجميع الخزانات لمعارة تحتوي على ٦ شقق حوالي ١٤ مترا مكعبا وبعد المساحة للخران لا تكفي استعمال ٦ شقق، وانما تحولنا بالحيثي الى شمال جهة نجد ان سعة الخزان اكر بكثير من خزانات مسكان جنوب جهة ولذلك لا يشعر سكان شمال جهة ان هناك اقطاعا للمياه عن ان سكان الضخ والتمتيا في الايام واحدة ولدينا يشعر ان هناك جنوب جهة بالمعانة مع المياه اكثر من سكان الشمال كذلك ان معظم سكان شمال جهة وهم عائلة او عائلتان يسكنون في قلا وال

يشرون بانقطاع المياه عنهم.

● البلاد : أيضا جزء من هذا

السؤال يتعلق ان نسجم اياهته

من المهندس محمد السفري

وهو المسؤول عن

طوارئ جنوب جهة

وهو ان الناس

لا يطالبون

بكميات المياه

ولكن بعمالة

توزيعها

ومنهاك

تونس



١٤٠٠ آويت على مدار الساعة

● البلاد : المهندس علي وفي ظل الظروف في الطلب على المياه نجد فعلا ان مسألة بيع المياه المغشوشة قد بدأت تنتشر في ظل عدم توفر المياه. هل هناك رقابة على هذه المياه ومصدرها وحتى ان تحمل المواطن الخسائر في جلب الوابت ولكن ان يكون ذلك الوابت من مصادر خاضعة للرقابة حتى لا تنتشر بيننا الامراض كما ذكر ب. خوجة؟

المهندس علي: اولاً اوضح لكم ان عدد الوابيات يبلغ حوالي ١٤٠٠ آويت وهذه الوابيات تعمل على مدار ٢٤ ساعة ويستطيع المواطن في اي وقت الحصول على آويت. والآن لدينا عملية تنظيم جديدة لانسياب طلبات المواطنين والمقيمين والذين لا يقفون اكثر من نصف ساعة او ساعة وذلك وسط رقابة شديدة واجراءات مشددة لكشف اي تلاعب حيث تقوم بمعاينة السائقين المخالفين واصحاب الوابيات المخالفة وهذه الاجراءات نعتقد انها قد حدثت من عملية السوق السوداء اضافة الى ان هناك آيبات تابعة للآبار تعمل الى جانب وآيبات الوزارة لديها جهة رقابية بالتعاون مع ادارة الآبار حيث تقوم بتعطيلها بعد ان تأخذ عينة من كل بئر وقد قمنا بردم واغلاق هذه الآبار وازالتها وهنا اوضح انه لدينا مشروع يجري تنفيذه الآن شرق الخط الجديد " محطة اشيااب جديدة" "بريمان" وهذا المشروع سيخدم اجزاء من الخط السريع بنسبة ٩٠% وبالنسبة لجنوب جدة يجري تنفيذ اشيااب في الكيلو ١٤ وهذه كلها تساعد على حصول المواطن للوايت بدون كبير عناء. وقد قمنا بتوجيه اعدادك من المتعمدين بالتعربة من اشيااب القوزا.

الوزارة تسعى لإخصصة جميع قطاعاتها

بشئى الطرق ولكن اذا لم يكن المياه التي يحصل عليها ذلك الشخص سليمة وصحية فقد تحصل الكثير من المخاطر وفي كثير من الدول التي تعاني هذه المشكلة نجد انتشار الامراض بين أفراد الشعب الذين يعانون من عدم وجود الماء ولعدم وجود الماء يضطر الانسان لعدم نظافة جسمه وبالتالي يحدث التلوث والالتهابات والابوثة لعدم نظافة الانسان والمكان والطعام والثراب ونحمد الله ان هذا غير موجود في بلادنا. فنحن جديسنا هذا نعالج مشكلة في نظرننا كبيرة ولكن في بلدان اخرى قد تكون اكبر من هذا الوضع والتعبات التي تحدث من عدم وجود الماء هي اخطر واكبر مما هو موجود عنده و ايضا ان الماء غير الصحي قد يجعل بعض الشوايب فاذا كانت شوايب بيولوجية او كائنات حية بكتيريا او جراثيم فتؤدي الى الالتهابات خاصة في الجهاز الهضمي فكثير من امراض الجهاز الهضمي هي اساسها ما يدخل الغم سواء كان طعاما او ماء والماء غير الصحي هو مصدر لامراض الجهاز الهضمي.. وايضا قد ينقل هذا الماء الملوث الكوليرا والتيفويد والديان والثرطية منها الاسكارز نسال الله ا لا تحدث هذه الامراض في بلادنا ولكن هذه هي الامراض التي ينقلها الماء الملوث اصف الى ذلك انه قد يكون الماء حاملا لعنصر معدنية مثل الرصاص فاذا كانت المياه جاءت من تربة فيها عنصر الرصاص عالياً فهذا قد يؤدي الى اعراض تصيب الجهاز العصبي للانسان وان شاء الله نرجو ان تكون الرقابة مشددة على مصادر المياه التي تنقل الى المنازل ومن الذين يحتاجون المياه ولا تصلهم بطريقة كافية فيضطرون للحصول عليها بطريقة او باخرى وعليه يجب ان تكون هناك رقابة على آوابيات وعلى المصادر التي يحصلون عليها.

كميات المواطنين حتى تساعد أيضا في عملية الزحام التي يعاني منه المواطنين في بعض الفترات واعتقد ان هذه الفترات احيانا تكون نفسية خاصة في فترة الاعياد ورمضان الجميع يتسابق في ان يحصل على الماء وليكون خزانه مليئا به.. كذلك ارجو ان اعود الى ما ذكره الاخ تزين على دراسة علمية وحتى تحصل على هذه يصل الى نسبة 20% اقول ان هذه النسبة لم الدراسة العلمية قمنا في الوزارة بالتعاون مع شركات استشارية اجنبية لتحديد نسبة الفاقد وزيادة على ذلك ايضا هدفنا الى القضاء على هذا الفاقد لتحديد تلك النقاط التي يكون فيها فاقد لنعمل على تلافيها يستفاد منها في الشبكة. اما فيما يتعلق بتحديث عن وسط جدة وما يعانيه ذلك المسجد الذي ذكره من نقص في امدادات المياه اتفق معه ان هذه المشكلة عمليا موجودة وقد يعاني منها منزل في الحي ومنزل بجواره قد لا يعاني منها وهذا قد يرجع الى اسباب فنية او نفس المسجد او ان المحيطين به لديهم موترات شطف فيحرم المسجد من التغذية وهذا ما نظن انه حادث فعلا.

حتى لا يضيع سدى

الآن نحن نعمل بكل جد في اتجاه عملية التشغيل وهي مهموم الجميع هذا نعتبره جانباً مهماً ومسؤولية الادارة في توفير المياه وفي هذه الاشكالية ينبغي ان نتحدث عن دور المواطن في هذه الاشكالية لانه في اعتقادنا ان هناك جزءاً تتحمله ادارة المياه وجزءاً يتحملة المواطن لانه بغياب هذا الدور من قبل المواطن

البلاد : الاخ عبدالرحمن باصرة تردد مؤخرًا بأن هناك مشروع تحويل هذه الاشيايب الى القطاع الخاص ما مدى صحة ذلك الحديث وهل ما اشار اليه المهندس علي جزء من هذا التخصص؟

بإصرة، اولاً الوزارة وبشكل عام تسعى الى خصخصة جميع قطاعاتها وقد يكون من الاشياء التي عملت اسناد الاشيايب لمعاول هو رفع مستوى الخدمة للمواطن ونحن نعلم بحجم المعاناة التي تقع على كاهل المواطن في جلب ذلك الوايت الى منزله وتتمنى الايحتاج اي مواطن ان الى يصل الى الاشيايب حتى يحصل على الماء ولكن في ظل الظروف التي سبق الحديث عنها وحتى توضح الصورة لان دائماً هناك سؤالا في الاعلام طالما هناك مية في الاشيايب لماذا لا تضح في الشبكة فارجو ان اوضح نقطة مهمة جدا وهي ان ما يتم ضخه في الاشيايب يعادل من اجالي ما يضح في ميه في شبكة جدة بـ 10% او 10% لانهاين اخرى.. وطبعاً في ظل ظروف انقطاع المياه من الاجياء في الايام يعادل كفاية كميات المياه وخطة

التوزيع التي يعمل بها. واولضح اكثر انه وخلال هذه الفترة تحدث لبعض المواطنين ظروف تستدعي جلب وايت فلن يكون هناك مصدر غير الاشيايب لتوفير تلك المياه اذن الاشيايب هي في الحماية الهدف منها انقاذ المواطن الذي في حاجة الى المياه بحيث

انه يجد مصدراً آخر غير الشبكة لتوفير هذه المياه. انا الحديث عن الخصخصة فاقول ان الهدف منها رفع كفاءة الخدمة مع انشاء نقاط بيع متعددة للاشيايب تسهل على المواطن الوصول الى الموقع وايضا انتقال الوايت الى الموقع يكون في فترة وجيزة وحتى تتقلل اكبر

يكون جهد الوزارة يضيع سدى.

- المهندس علي عيفان: ارجو ان تسمحوا لي بمداخلة حول الخصخصة الخاصة بالوايتات والخدمة وهو ان المتعهد الذي ستسند له عملية الاشيايب يجب ان تكون له مناطق توزيع في اجزاء من جدة شمالها وجنوبها ووسطها نحن نسعي لان نصل الى وقت يقوم المواطن بحجز وايتة بالتلفون وسيقوم المعهد بعمل نقاط توزيع في مناطق مختلفة بجدة وهذا سيخفف من زحمة الطلب على الوايتات ويخدم فئة كبيرة.

مشكلة تزوير الوايتات باستمرار

●● البلاد : مشكلة الشطف بالموترات هل فعلاً أصبحت هذه العملية من قبل الذين يشفطون خزانات الغير مشكلة حقيقية للوزارة خاصة في شمال جدة؟
- المهندس عادل: هذه المشكلة تزور الوزارة باستمرار وينذل في الادارة جهوداً حثيثة لمعالجة هذه الظاهرة وقد سبنا من القوانين ما نراه كافيًا لردع هؤلاء وقد قمنا بتكوين فرق من الوزارة لتفتيش تلك المنازل وسحب المواير اثناء تشغيل المياه في اي جزء من جدة وحيث تتوجه مباشرة الى تلك الاجياء للوقوف على مدى التزام الناس كذلك التفتيش مستمر في الايام العادية حيث تقوم الفرق بمصادرة هذه المواير والتي تصل يومياً في متوسطها من 70 الى 60 مواتر وتقوم فرق مكافحة مواير الشطف بسحب العدادات من تلك المنازل.

●● البلاد : المهندس محمد السفري بصفتك مسؤول طوارئ الجنوب هل هذه الظاهرة ايضا تمارس في جنوب جدة؟

- المهندس السفري: هذه المشكلة تعتبر ازلية في مدينة جدة ولكن محدودة كمية المياه في الوقت الراهن ظهرت الى السطح بشكل واضح وفيما يتعلق بجنوب جدة فنحن لدينا فرق ايضا للمتابعة ونستعين اكثر ما نستعين ببلديات المواطنين انفسهم وكثيراً ما سبنا عدادات ولكنها تأتي بنسبة اقل في شمال جدة وطبعاً بمجرد سحب العداد يراجع المواطن قسم الطوارئ ويقوم بدفع الغرامة والتي تبلغ الف ريال.

نحتاج الى اعلام والمساجد لتوعية الناس

- المهندس علي عيفان: أولا نتحدث عن موضوع صيانة الشبكة وأقول أننا الآن ومنذ أكثر من أربعة شهور لدينا شركة بدأت في العمل على استبدال اجزاء كبيرة من اجزاء الشبكة القديمة في المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى وذلك في الخطوط الرئيسية والخطوط الفرعية كما أننا نقوم وباستمرار بمعالجة وصيانة اى تربات في الشبكة حيث أننا نقوم بمعالجة الخط بدون الانتظار لاسانه لاي مغال وأحيانا نقوم بتغيير توصيلات الاجزاء والخطوط الرئيسية لتحسين وضع المياه في المنطقة بالنسبة لتحسين وضع المياه في المرحلة القادمة اقول ان احمادات المياه سوف تتحسن بمجرد دخول « الشعبية ٣ » في الخدمة ونتوقع دخولها في العام ١٤٣٠ هـ. بانن الله تعالى يعني بعد ثلاث سنوات ان شاء الله وهذه المحطة سوف تعطينا حوالي ٤٠٠ الف متر مكعب لمدينة جدة إضافة الى ٢٢٠ الف و ٩٠٠ الف تصف في السنوات القادمة وذلك بعد تصافر الجهود وعمليات الصيانة وعملية اطلاق الخطوط الجديدة بدلا من القديمة إضافة الى عمليات الترشيد وتعاون العملاء وحتى ذلك التاريخ ١٤٣٠ هـ. ستساعنا في توفير اكير قدر من المياه. اضع الى ذلك لدينا شركة فرنسية تقوم بدراسة لعملية التوزيع بحيث يكون لدينا خزانات في شمال جدة ووسطها وجنوبها وقرقها بحيث تكون عملية التوزيع بالانساب حيث أننا سنستغني الى حد كبير عن المضخات الموجودة في الفيضية وهذه سوف يساعد في عملية وصول المياه الى الاحياء من خلال تحسين عملية الضخ في المناطق.

● البلاد: هناك حديث يتناقله بعض الناس في ان بعض الوابئات ملوكة لموظفين من ادارة مشاريع المياه وهم من يتسببون في المعاناة احيانا ما قولكم؟

- هذا الحديث نسعه دائما.

المهندس علي عيفان: هذا الحديث دائما نسمعه ولم يثبت ان هناك من الموظفين من يملكون سيارات وأنا شخصيا اقول انه وحتى لو هناك موظفون يملكون سيارات فالنظام على الجميع ويظل الموظف نفسه

مثل الاعلام والمسجد حيث ان التوعية في هذا الخصوص ضرورة ملحة حتى نستطيع مكافحة هذه الظاهرة وهي مع الاسف يمكن ان يتضرر منها الشخص الساحب نفسه لاننا وجدنا ان كثيرا منهم يقومون بسحب مياه ملوثة في خزاناتهم.. اذا كان هناك كبر في احد خطوط التغذية الواصلة اليه ونحن نعرف ان لدينا مشكلة بمياه الشبكة.

المهورات تلوث مياه الشبكة

- المهندس علي عيفان: اذا سمحتم لي بالاضافة في هذا الخصوص فافوض لكم ان الشبكة في الاصل مصممة على عملية ضخ وفيها اجزاء مثل الربلات مع اعمدة الشفط يمكن تتفكك هذه الاعمدة والشفط يمكن ان يساعد على عملية دخول تلك المياه الملوثة الى داخل الشبكة طبعاً الشبكة خالية من المياه واذا ما تمت عملية الشفط فمن الممكن ان تساعد في شفط المياه الجوفية الى داخل شبكة الخزانات.

● البلاد : المهندس علي وانت مدير الصيانة والتشغيل اعتقد ان مسألة صيانة الشبكة القديمة في جدة لم يعد مجددا في الوقت الحاضر ما لم يتم تغيير الشبكة بشكل كامل لان مواصفاتنا قديمة جدا خاصة اننا اعتمدنا المواصفات الحديثة والتي تقوم باستخدام "الجفنة" في الماسير مع استخدام الربل هي مواصفات يمكن تمنع وصول الصدا الى داخل خطوط الابدان اضعف الى ذلك عمر الشبكة والتي اصبحت متهاككة جدا ودائما ما نسمع عن تحديث هذه الشبكة ولكن لم يتم ذلك فمتى يتم العمل في صيانة الشبكة ومتى تنتهي معاناة الناس حولها؟

● البلاد : ان ائتوجه بالسؤال الى قاسم كتيبي عمدة حي الثغر واساله في انه لايد لعمد الاحياء ان يكون لهم دور كبير في توعية المواطنين والمقيمين.. كيف تنزلون هذا الدور على واقع الناس في محاربة هذه الظاهرة والتي تتنافى مع الدين، وسلوك مرفوض من الناحية الانسانية ايضا وكذلك النظامية..

العمدة كتيبي يقول قبل ان اجيب على سؤالك ارجو ان اعود بالحديث حول انقطاع المياه عن المسجد واقول له ان المسجد لا يجاور اي مبنى وهو يقع على شارع عام وعمره اكثر من ٥٠ عاما. واعدد للاجابة على سؤالك واقول ان الوازع الديني هو الفيصل اولا ثم انساني ولكن مع الاسف هذه الظاهرة منتشرة انتشار النار في المشيم.. واسأل أنا عن الاشياء سؤالاً مهما وكما هو معروف انما وجدت للذين ليس لديهم مياه في الشبكة اصلا انن لماذا يحتاج سكان وسط جدة او جنوبها وشمالها الى النزأ من الاشياء؟

مياه الأشياء ليس لها اثر

- المهندس باصرة: هذه الاشياء تمثل ١٠ % من كمية المياه التي تستهلكها مدينة جدة وانا قمتا بضخها في شبكة المياه فلن يكون لها اي اثر ولكنها فقط سوف تحرم اي شخص غير مخدوم في الشبكة وفي حاجة للحصول على الماء، والمشكلة سيها مواتير الشفط لانها في رابنا سباق بين الحيران من يحصل على اكير كمية من المياه ويحرم بذلك اخرين من المياه وقد اوصانا الله سبحانه وتعالى بالجار.. والاخوان في الوزارة يبدلون دورا كبيرا في التغلب على هذه الظاهرة ولكن تحتاج الى جهات اخرى ليث الوعي

****البلاذ: مهندس عادل كيف نتحدث الى الذين يستخدمون واينات لا يعرفون مصادر مياهها اذا كانت تخضع للرقابة ام لا؟**
- مهندس عادل: الرقابة موجودة ولكن هناك من يحصل على واينات بدون ان تمر على الرقابة الموجودة ونحن نقول ان مثل هذه الواينات من الافضل الابتعاد عنها.
**** البلاذ: هل يمكن ان تمر هذه المسئلة بدون عقاب؟**

- المهندس السفري: رقابة امانة جده هي التي تقوم بتطليل المياه اذا ما كشفت عن هذه الواينات والابار وسبق ان حدث ذلك ووجدت تلك الابار وقامت الامانة بمعاينة الذين اقدموا على هذه الفعلة كما قاموا بردم هذه الابار وتخريم اصحاب الواينات ولجذا ننصح جميع المستهلكين للمياه في ان الواينات المجهولة المصدر يجب الا يتعاملوا معها.

****البلاذ: هناك مواثير الشفط وهي مواثير تترك للخرانات العلوية تسمى مواثير الضغط العالي ما مدى خطورة هذه المواثير؟**

المملكة رائدة في الترشيد

باصرة: للاسف هناك بعض المقيمين من يستغل الحصول على تلك الكابونات الخاصة بالواينات ويقوم ببيعها للمواطن وهو يستغل حاجة المواطن ورغبته في الحصول على وايت بسرعة "بسر عال" الا ان وضعنا بعض الاجراءات في محاولة للقضاء على الزحمة والسوق السوداء وفتحنا شبكا للمواطنين من هم في سن كبيرة كما قمنا بالقضاء على عملية الواينات التي تتف حملة بالمياه في انتظار من يشتريها بسر سوق سوداء.
**** البلاذ: هناك حديث عن ادخال شبكة متخصصة لدى الحدائق عن طريق جلب مياه الصرف الصحي وقد نجحت هذه الفكرة اعتمد في الطائف وكانت تجربة ناجحة؟**

حقيقة هناك توجيه في الادارة في اليمت المعنوية في انه اي نشأة او موقع يستملك كميات كبيرة بان يوجه بضرورة ان يقوم بعمل معالجة لهذه المياه حتى يستفيد من هذه المياه الممالية في الحدائق العامة. باصرة: لدينا تجارب عملية في بعض المواقع السكنية التي قامت بعمل محطات لاعادة تكرير للمياه الخارجة من بعض المواقع في محاولة لاستفادة منها في ري الاشجار و في صناديق الطرد الخاصة بالسيوفونات وقد احدثت عملية توفير للمياه ولدينا مثال والتي من ضمنها قرية الثربلي.

الخرانات تقصد صلاحيتهما للشرب

**** البلاذ: هناك سؤال حول هل هذه المياه الموجودة في الشبكة صالحة للشرب؟**

- المهندس علي عيفان: طبعاً المياه الموجودة في الشبكة نؤكد على انها صالحة للشرب وهي تعتبر افضل من مياه الصحة ولكن سوء الخرنات والتوصيلات والتمديدات الداخلية للمنزل فيها مشاكل يمكن ان تمنع شربها ونحن دائماً نقوم باخذ عينات من الشبكة نجدها مياه سليمة وصالحة للشرب و لدينا فرق متخصصة في عملية نظافة الخطوط وتغيير التالف منها او هناك تمريب ولكن المياه الداخلة الى الخرنات في الغالب تكون سليمة ولكن لا تضمن صحتها عند خروجها مرة اخرى من الخزان عبر التوصيلات الداخلية ولكن هناك من يقوم بنظافة خزانه باستمرار ويحافظ على نظافته ويقوم بغسله بالكور وتعميقه.

الافضل الابتعاد عنها



مواطن عاديا لان الوايت سيكون من ضمن الواينات يعني داخل نظام. و اي مخالفة او بلاغ من اي مواطن عن هروب وايت او اي مخالفة اخرى فلابد ان هو توقيف ذلك الوايت ولكن طيبة عملي لم الاحظ هذا الشيء.

- عبدالرحمن باصرة: اسمحو لي بالتعقيب على موضوع متى تنتهي أزمة المياه. وانا هنا ارجو توضيح الجهود التي تبذلها وزارة المياه على مستوى المملكة لحل الازمة وانهاء معاناة المواطنين بشكل خاص. واضاف الى ذكره الاخ علي عن استبدال الخطوط وعملية معالجة الترسبات ولكن الموضوع لن يكون بهذه البساطة ولن يكون موضوع الشبهة هو الحل الحقيقي لازمة المياه لانه ربما تستغنى هذه المياه في مناطق غير مخدومة في الشبكة و بسبب التمدد العمراني في السنوات القليلة القادمة ولذلك نحن نعول في ذلك على دور المواطن في عملية الترشيد وقد وجدنا ومن خلال نتاج تجارب عملية طبقت في كثير من المواقع وجدنا ان كميات المياه التي تغذي عن طريق الشبكة كانت كافية و انما قلت ويحجم كبير في الاستعانة بواينات من مصادر اخرى. اما بخصوص ان هناك ما يتسبب بوجوء أزمة المياه ليستفيد منها وانا لا اعتقد ان ذلك الشيء سليم لاننا اوضحنا ان كمية المياه التي تضح في الواينات تمثل 10% ولكن كثافة الواينات التي تخرج من الموقعو وان حجم الوايت هو 19 لنا واذنا نظرا الى نسبة الـ 10 الف في الاشاب لا تمثل شيئا في 20 الف التي تغذي بها جدة يوميا ونحن اخذنا في الاعتبار ان هناك احياء لا تغذى بالشبكة ويتحاجون الى تغذية وهناك مواطنون ايضا لديهم حاجة ملحة للمياه اضافة الى كثير من المستشفيات والمرافق العامة والتي في حاجة بشكل يومي وباستمرار.

**** البلاذ: ايضا هناك من المقيمين من يقول انه وعند التوزيع للواينات تعطى الاولوية للمواطنين ولا يحصل المقيمون على الواينات بشكل سريع ما قولكم؟**

الواينات في السوق السوداء

مهندس قتيبه:

**ندعو المواطنين إلى ضرورة
الابتعاد عن مياه الوائيات
التي لا تعرف مصادرها**



مهندس القسوي:

**التطور العمراني والسكاني زاد
الطلب على الاستهلاك وتعمل
على علاج المشكل بإحلال
لخطة النقل الرئيسية**



د. خوجة:

**المياه الملوثة تحدث أضرارا
فتاكة للجهاز الهضمي**

– بإصرة: الواقع بعض المواطنين من يقوم ببعض الاساليب لزيادة كميات المياه ولكن هذه المواتير وجدت للمناطق ذات الارتفاع العالي ونحن في النهاية نقول للمواطن ضرورة ان يأخذ حاجته للمياه وان يترك الاكثر من حاجته، ونحن نتول كثيرا على عملية الترشيح وقد حصلت المملكة على جائزة من منظمة الترشيح العالمية وقد تشرف وزير المياه مع الوكلاء بمقابلة خادم الحرمين الشريفين لتقديم هذا الدرعه له كريادة للمملكة في مشروع الترشيح وهذا دلالة كبيرة على ان جميع المسؤولين يولون عملية المياه وترشيح كل امثاماتهم ولذلك نجد ان هذه الجهود الكبيرة التي تبذل من قبل وزارة المياه باهمية المحافظة على هذه الثروة يقابل من بعض المواطنين من الذين ليس لهم ادنى حرص على وفرة المياه وليس لديهم احساس بمشكلة المياه، ان تكلفة المياه لما يعادل ثلاثة ريالاً للمتر المكعب تقريبا وقد يكون ذلك ناعما من ان المواطن يعطى المتر المكعب بعشر هللات ونحن على مستوى المملكة نعتبر اقل تعريفة للمياه على مستوى العالم.. فمثلا وايت يحمل عشرة امتار مكعبة.. والذي يصل الى المواطن عن طريق الشبكة يدفع مقابله ريالاً واحدا.. كما اننا نوضح ان استهلاك الفرد في المملكة يصل الى ٢٨٦ لتر مقارنة ببعض دول العالم واقلمها اليابان والتي يصل استهلاك الفرد الى ٩٩ واستهلاك الفرد في النمسا يصل الى ١٠٠ لتر للفرد الواحد. ولذلك لان للمواطن ان يعي دوره في عملية ترشيح الاستهلاك وقد قمنا بتوزيع ما يقارب ٥٥١ الف حقيبة منزلية في بعض المنازل وقد تكون بعض المنازل في جنوب جدة قد واجهتنا بعض المشاكل في تركيب بعضها، وقد وزعت مجاناً لاحساس الدولة بمشكلة المياه. وقد وجدنا ان القطاع الخاص حريصا على تركيب هذه الادوات لانه توفر له في الغاتورة ولكن المواطن ولانه يدفع المياه باسعار مدعومة من الدولة فهو يقبض الترشيح بعملية الدفع.. واذا تم تركيب هذه الادوات في جميع القطاعات الحكومية والخاصة والمواطنين فسوف تتوفر لمدينة جدة الى ما يقارب ٩٠٠ الف متر مكعب طبعاً لا تزيد الكمية في الاساس ولكن مدينة جدة تمت تغديتها بمائتي الف متر اضعف الى ذلك ان مجلس الوزراء قد اصدر قراراً في ٢٩/٨/٤٢٧ هـ وسوف يتم تفعيل هذا القرار ونحن نتمنى ان لا ننظر الى قطع المياه عن من لم يلتزم بتركيب ادوات ترشيح المياه وهذا القرار يلزم جميع القطاعات حكومية ومواطنين بضرورة تركيب ادوات الترشيح في المنازل.

**مياه الشبكة صالحة
للشرب وأفضل من
مياه الصحة ولكن!!**